دور المكتبة فى تحقيق بعض أهداف التربية لطفل ما قبل المدرسة

إعداد

د / نـجوى الصاوى أحمد(*)

مقدمـة:

فـى ظـل التحـول الكبيـر الـذى نعيشـه تغيـر مفهـوم التعليـم والـتعلم، وانتقل نقـلات نوعيـة هائلـة، وتغيرت أدوار الأطراف ذات العلاقة بهذة العمليـة من طلبـة ومعلمين ومسؤليين وأوليـاء أمور، فاذا كان التعليم فى الماضى يعتمد على الكتاب المقرر بشكل كامل، وعلى المعلم بوصفة مصدراً أساسياً، وربما وحيداً، للمعلومات، فإنـة فـى هذا الزمن يتسارع ويتوسـع باستخدام أدوات متنوعة وموارد كثيرة تتجاوز الكتاب المدرسي وقاعة الصف والمعلم، واصبحت مقولـة "المتعلم محور العمليـة التعليميـة" تتكرر فـى كل كتب التربيـة الحديثة لتؤكد علـى مفهوم الـتعلم النشـط، ولترسخ فكرة التعلم المستمر الذى يفترض فية أن يصبح جزءاً أساسياً من حياة المتعلم حتى بعد أن يغادر المجتمع المدرسى والجامعى.

لقـد أصـبح الـتعلم الحـديث يركـز علـى تنشـئة أجيـال مـن الشـباب تتمتـع بالثقـة، وقـوة الشخصية، والتواضـع، والصـدق، وحب المعرفـة والعلم، والتفكير الناقد المبدع، وتقبل الخلافات بين الرأى والرأى الآخر، والقدرة على التعامل مع المشكلات والمواقف الجديدة بنضج ومرونة. وهو حين يفعل ذلك يعلم أن هؤلاء هم الذين سيقع علـى عاتقهم بنـاء المستقبل، وحفظ تراث الأمه. ومثل هذة الأجيال من الشباب لا يمكن أن تصبح قوة حاضرة وفعالة ومتنامية إذا بقيت أهداف الطالـب والمعلـم وولـى الأمـر محصـورة فـى الحصـول علـى الـدرجات والشـهادة،والحفظ والاستظهار من أجل ضمان ذلك. (روبرت.ج. مارزانو ٢٠٠٩)

ويذكر (Kelly) إن (طلابنا فى حاجة ماسة إلى جرعة كبيرة من القراءة الأصلية .يجب أن تكون هذة الجرعة مزيجاً من خبرات قرائية لروايات طويلة تتحداهم، وأعمال غير قصصية، وقراءات خفيفة. ويجب أن يقرأ طلابنا من خلال زوايا كثيرة،وليس من خلال زاوية النجاح فى الإمتحان فقط. (Kelly Gallagher2009)

إن مساعدة الطالب على أن يصبح قارئا خبيراً،مرتبطاً بالكتاب ومصادر المعرفة طيلة حياتة لا يعد هدفاً يسيراً، ومع ذلك فإن معظم الدول المتقدمة الآن تعمل بجد وثبات على تحقيق

(*) مدرس بقسم العلوم التربوية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة.

هذا الهدف النبيل، لما للقراءة من أهمية عظمى فى التأثير على التكوين النفسى والعقلى والعاطفى للمتعلمين، سواء كان ذلك فى حياتهم المدرسية اوالشحصية،فى حاضرهم أو مستقبلهم،

فقد أثبتت الدراسات أن الطلاب الذين ينخرطون فى برامج قرائية حرة غير مقيدة بالمنهج يتفوقون على نظرائهم فى الحصيلة اللغوية، ويتميزون فى كتاباتهم ولغتهم الشفوية، ويميلون إلى الهدوء والثقة بالنفس أثناء المناقشات، ويظهرون نضجاً أعلى من عمرهم فى تفهم وجهات النظر المغايرة، ويتقبلون الرأى الاخر، ويحققون نجاحا ملحوظا فى حياتهم المدرسية والإجتماعية.

(Stephen D. krashen2004)

وإذا كان للقراءة هذا التاثير الحيوي العميق فى حياة المتعلمين، فان المكتبة المدرسية تمثل أهم مصدر من مصادر مساعدة المتعلمين على أن يصبحوا قراء مدى الحياة. ولكن هذا التاثير الكبير للمكتبة لا يتحقق إلا بشروط أساسية لايمكن التغاضى عنها بأى حال من الأحوال .فقيمة المكتبة المدرسية فى أى نظام تعليمى تعتمد اعتمادا كليا على القناعات والتصورات الراسخة قى أذهان المعلمين ومدراء المدارس عن التعليم والتعلم ،وظيفة المكتبة تتوقف على البيئة المدرسية المحيطة بها ،لان المدارس تنشأ بنفسها قيمها وتقاليدها الخاصة،وهذة التقاليد تؤسس لأسلوب حياة المتعلمين الذين يلتحقون بها،لذلك فان المكتبات المدرسية تزدهر فقط فى المدارس التى تعتمد أساليب تعليم وتعلم تقدر المكتبة وتراها ضرورية وحاسمة فى حياة كل أفراد المجتمع المدرسى– أحمد عبدالله العلى (١٩٩٣).

حيث تلعب المكتبات دورًا رئيسيًا في دعم تنمية معرفة القراءة والكتابة للأطفال والاستمتاع بالقراءة. ففي عام ٢٠١٢ ، وجدت وكالة القراءة أن ما يقارب الربع من الاطفال فى السن من ٤ إلى ١١ عامًا، والذين تم استطلاع رأيهم أقروا بأن زيارة المكتبة كان الإجراء الأكثر ترجيحًا لجعلهم يقرؤون. (The Reading Agency, 2012)

مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت المكتبة مهمة جداًفى التعليم الحديث ليس فقط لأنها توفر موارد غنية فى كل مجالات المعرفة، ولكن لأنها توفر مواد قرائية متدرجة فى الصعوبة تبدأ بمستوى سهل وبسيط وتنتهى إلى مستويات التحدى، وهذا امر لا يمكت أن يتوفر فى الكتب المدرسية، وهى بما تحتوية من كتب وكتيبات وصور وخرائط وأفلام ومواد سمعية وبرامج حاسوبية تعد منجماً من الذهب، ويصورها كثير من التربوين على أنها قلب المدرسة النابض أو عقل المدرسة المفكر.

(علاء كمال البزاوى٢٠٠٩, ١٩–٣٠)

وحين يكون الطفل محاطاً بكل أنواع الكتب الجيد التى يستطيع الوصول اليها بسهولة ويسر متجاوزاً الروتين اليومى لعمليات التعليم والتعلم فى قاعة الدرس يكون هو نفسة شريكاً فى التعلم فى نظام تعليمى خصب مفتوح على المعرفة بكل أطيافها ،ويصبح مع الوقت قادراًعلى توجية نفسة ذاتيا، ومستقلا فى تفكيرة ورؤاة ومواقفة فى الحياة.

لقد أثبت الدراسات الحديثة أن هناك علاقه حيوية وثيقة بين مهارات القراءة وأنشطة القراءة، فكلما طبق الطفل أنشطة قرائية متنوعة ومستقلة ومفتوحة على كل الأسئلة متجاوزا حدود الكتاب المدرسى ازداد فضولة المعرفى والتصق بالكتاب أكثر ،وطور شعوراًبالرضا عن مجتمع المدرسة الذى أتاح له فرصة أن يكون قارئاً.

(Mary,peacock,1916,15- 17)

وبالرغم من أهمية دور المكتبة فقد لوحظ إنصراف الأطفال عن القراءة وتدني الدور الذي يقوم به الآباء تجاه أطفالهم في المكتبة، ويؤكد ذلك دراسة (انتصار السيد، ٢٠١١) حيث هدفت إلى التعرف على دور المكتبة كمركز ثقافي لإشباع بعض الحاجات الإنمائية لدى طفل الروضة بمحافظة الدقهلية، واستخدمت استبانة وبطاقة ملاحظة واعتمدت على المنهج الوصفي وكان من نتائج الدراسة أنه لا يوجد إقبال على المكتبة للأطفال في السن من (٤-٦) سنوات وأرجعت الباحثة ذلك إلى عدم وجود تنوع في الأنشطة المقدمة للأطفال.

ولذلك قامت الباحثة بزيارات استطلاعية للتعرف على واقع الدور الذي تقوم به المكتبة وما تقدمه من خدمات وأنشطة تسهم في تحقيق أهداف التربية لطفل ما قبل المدرسة والوقوف على دور أولياء الأمور، وهل تختلف شراكة أولياء الأمور باختلاف مستوى البيئة التي توجد بها المكتبة.

حيث قامت الباحثة بزيارة عدد ٨ من المكتبات* بملاحظة البيئة المادية ومكوناتها لكل مكتبة وحصر محتويات المبنى ودونت ملاحظاتها ووثقته بالصور*، وقد لاحظت الباحثة بعد هذه الزيارات أنه لا يوجد مشاركة للآباء في الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبة سواءً في البيئات ذات المستوى المرتفع أو المنخفض، وعلى ذلك هناك ضرورة للوقوف على أسباب عدم مشاركة الآباء حتى تستكمل المكتبة دورها في تحقيق أهداف التربية، حيث تعتبر مشاركة الآباء أحد أهم أهداف تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

وفى مشروع البحث العائلي العالمي وتحت (عنوان سبع طرق لتشجيع الاسر على التعليم المبكر).

* ملحق رقم (١) قائمة بأسماء المكتبات.

* ملحق رقم (٢) مرفق ملاحظات الباحثة عن كل مكتبة.

وتُظهر الأبحاث أن الأسر وسيط جيد لتعزيز التعليم في وقت مبكر. ومن الأمثلة على الممارسات السبعة المدعومة بالبحوث، أمثلة على كيفية قيام برامج الطفولة المبكرة والمكتبات وغيرها من المنظمات المجتمعية بتمكين الأسر وتزويدها بالوصول إلى المعرفة والمهارات والخبرات والموارد لدعم تنمية معرفة القراءة والكتابة لدى أطفالهم. بعض الطرق التي يمكن استخدامها في البحث والأمثلة الموضحة هنا تشمل: زيادة الفهم والوعي للبحوث التي تدعم مشاركة الأسرة في التعليم المبكر. توجيه تصميم تجارب محو الأمية الأسرية للمساعدة في تطويرالمؤشرات والمعايير التي يمكن استخدامها لتقييم وتقويم نجاح البرامج المصممة لدعم إشراك الأسرة. (Caspe, Margaret; Lopez, M. Elena2017)

ويعزز ما سبق نتيجة بحث لفعالية برنامج (رفع قارئ) (RAR) في تحسين مفردات الأطفال المستقبلة وتحسين دعم الوالدين لأنشطة القراءة في المنزل. شارك ما مجموعه ١٤٨ طفلاً في اثني عشر فصلًا قبل الصف K في هذه الدراسة البحثية. بالإضافة إلى ذلك ، أجريت استطلاعات أولياء الأمور لتحديد ما إذا كان RAR يدعم الوالدين لأنشطة القراءة في المنزل. تم تقييم المفردات المستقبلة باستخدام اختبار المفردات صورة بيبودي. RAR هو برنامج قائم على الأدلة تم تصميمه لتشجيع الآباء على القراءة لأطفالهم. تم توفير كتب عالية الجودة لفصول ما قبل الروضة وتم توزيع الكتب على الأطفال أسبوعيًا لمدة ١٢ أسبوعًا. كان الغرض من هذه الدراسة هو تحديد تأثير RAR على: سلوك قراءة الأسرة، والزيارات العائلية للمكتبة، والمفردات الاستقبالية للأطفال المشاركين. تظهر النتائج تحسينات كبيرة في إجراءات القراءة ونوعية زيارات المكتبة والمكاسب الكبيرة في المفردات الاستقبالية.

مما تقدم عرضه تبرز أهمية المكتبة في تربية الأطفال فقد تعدى الاهتمام من مجرد البيئة المادية وما تحويه والنظر إلى المكتبة بشكل فردي إلى تناول المكتبة كمنظومة متكاملة العناصر مكونة من الطفل، أولياء الأمور، ومؤسسات الطفولة الأخرى، وقد أوصت جميع المشاريع المتقدم ذكرها بتعزيز رسالة المكتبة وتوصيلها إلى أولياء الأمور قبل ولادة الطفل ثم الانتقال من مرحلة الطفولة إلى المرحلة الابتدائية ثم الثانوية مما يتضح معه دور المكتبة في التنمية المستدامة للأفراد.

ويلاحظ من خلال عرض أهداف المكتبة أنها تلتقي مع أهداف تربية طفل ما قبل المدرسة ولاحظت الباحثة أيضاً أن الدراسات في هذا المجال قد اهتمت بدور المكتبة في تحقيق الأهداف التنموية والتعليمية والاجتماعية، ولم تجد الباحثة دراسات في مجال شراكة أولياء الأمور في أنشطة وخدمات المكتبة، مما استدعى قيام الباحثة بهذه الدراسة.

وقد تناولت دراسة (إيمان السيد، ٢٠١) إيجاد بدائل تربوية موازية للروضة للتغلب على مشكلة انخفاض نسبة الاستيعاب لأطفال ما قبل المدرسة بالروضات، والعمل على رفع هذه النسبة في ضوء خبرات بعض الدول في هذا المجال، وقد توصلت الباحثة إلى أن أكثر الأماكن ملائمة لتنفيذ البدائل التربوية الموازية للروضة ولاقت إقبالاً من أساتذة التربية والمتخصصين وأولياء الأمور هي كالتالي: أولاً مراكز الشباب والنوادي، وتأتي في المرتبة الثانية مباشرة المكتبات مما يدل على أهمية دور المكتبة في القيام بمهام ودور الروضة من وجهة نظر المتخصصين.

ودراسة (داليا مصطفى، ٢٠١١) حيث هدفت إلى تدريب الطالبة المعلمة على تنمية كتابة القصة التعليمية لطفل الروضة من خلال برنامج تدريبي حيث تكمن أهمية الدراسة في تنمية قدرة الطالبة على صياغة المادة التعليمية في قالب قصصي مناسب لطفل الروضة وتزويد مكتبة الطفل وإثراءها بتلك القصص، مما يستدعي الدور القوي للآباء في هذا المجال.

ويذكر Gohan cook (1981,p38-47) ان الدراسات قد أجمعت على أن نجاح المكتبة فى تحقيق رسالتها بإنشاء جيل قارئ من الطلاب مرهون بمجموعة من الشروط التى يجب تحقيقها مجتمعة،وإلا فان هذة المهمة ستبقى خارج إطار الواقع، ولن يصل تأثيرها إلى المستوى المنشود الذى يتوقعة التربويون والمسؤولون.

وتشمل هذة الشروط كل العوامل المرتبطة ارتباطاً وثيقا بالمكتبة والمهمات التعليمية والتثقيفية المنوطة بها والتى حددها المختصون بالآتى

- مبنى المكتبة
- محتويات المكتبة من المصادر المطبوعة وغير المطبوعة
- أمين المكتبة ومساعدوة
- الإدارة المدرسية وهيئة التدريس
- برامج المكتبة

ولعل تحديد أهداف ووظائف المكتبة يعد أمرا حاسما فى توجية أنشطتها وتنفيذ خططها السنوية والفصلية والشهرية واليومية، وتذكر الدراسات أن أهم أهداف المكتبة يمكن حصرها فى النقالط التالية.

- الوصول الى كل متعلم فى المدرسة، المتوسط، والموهوب، وبطئ التعلم، والخجول، وصاحب المشكلات، وتقديم الخدمة المعرفية لهم.

- تـوفير المـواد التعليميـة والقرائيـة فـى المجـالات، والمسـتويات بحسـب نضـج المتعلمـين وحاجاتهم، وبحسب متطلبات المنهج الحديث فى التعليم والتعلم.
- تـوفير مجموعـات واسـعه مـن المـواد والكتـب لتلبيـة الإهتمامـات القرائيـة لكـل طالـب، ولتشجيعهم على توسيع اهتماماتهم وتعميقها.
- تقديم إرشادات قرائية ومعرفية للفت انتباة الطلاب الى العوالم الغنية التى من الممكن أن يجدونها فى الكتب.
- تعليم كل الطلاب المهارات الأساسية لاستخدام المكتبة والكتب والمراجع ليكونوا قادرين على استخدام كل الموارد على اختلافها لتلبيه حاجاتهم التعليميه والشخصية.
- تزويد المكتبة بما يحتاجه المعلمون فى برامجهم التعليمية المختلفة، وفى مجال تطوير أنفسهم وثقافتهم الذاتية.
- تشجيع التعلم في الحياة بما تبثة فى نفوس المتعلمين من أهمية القراءة والبحث من أجل المعرفة والنمو الشخصي والعلمى.
- التعاون مع المجتمع الخارجى بما يخدم العملية التعليمية والطلاب ،وبما يغير مفهوم التعليم من مجرد عمليات تلقين وحفظ الى عمليات تفكير ومناقشة دائمة ومتبادلة بين أطراف المجتمع المدرسى جميعا،وبين المجتمع المدرسى والمجتمع الخارجى فى دائرتة الكبيرة. (أحمد عبد الله العلى،١٩٩٣، ٦٥)

وقد قامت الباحثة بالإطلاع على عدد من الدراسات السابقة والمشروعات المرتبطة بمجال الدراسة الحالية.

ففى مشروع تقييم برنامج توزيع كتب الطفولة المبكرة المجانية حيث شجع برنامج مكتبة دوللي بارتن للخيال (DPIL) القراءة بين عائلات أطفال ما قبل المدرسة عن طريق إرسال الكتب المناسبة لسنهم، مرة كل شهر، حتى يبلغ الطفل سن الخامسة. وتم إجراء تقييم للبرنامج في ولاية جنوبية بالولايات المتحدة لتقييم التأثير على الأطفال المسجلين. وأُجريت دراسة استقصائية لأكثر من ١٠٠ من أهالي الأطفال في البرنامج لتحديد مدى رضاء الآباء عن البرنامج وتقييمه بالنسبة لأنشطته والنتائج المعلنة. إلى أي مدى شجع البرنامج القراءة في الأسرة، وتم استكشاف تمتع الأطفال بالقراءة والاستعداد للمدرسة.

بالإضافة إلى ذلك، تم تقييم أساليب التواصل الأسري. وذكر أولياء الأمور أن البرنامج قدم خيارات قراءة أكثر تنوعًا، وعزز حب أطفالهم في القراءة، وعزز التطور المعرفي والاستعداد للمدرسة، وشجع استخدام المكتبات العامة، وشجع التفاعل الأسري.

(Chao, Shirley L , p427-434 ,2015)

وقد اوضحت كثير من الدراسات التى اجريت حول تاثير امين المكتبة، وتشجيعهم المستمر على المطالعة خارج اطار متطلبات المنهج ان اهم صفات امين المكتبة المؤثر بقوة هى.

- القياده.
- الاحتراف المهنى.
- الشراكه فى عمليات التعليم.

وهذا يتطلب تعاونا ثابتا ومستمرا مع المعلمين، ووضع برامج تراكمية يشارك فيها امين المكتبة فى تعليم الصغار بعض المهارات الاساسيه، وخاصة فيما يتعلق بمهارات القراءة والبحث.

النجاح فى بناء علاقه فعالة مع المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجى:

حيث يشترط فى امين المكتبة الناجح ان يبنى علاقات طيبة مع كل افراد المجتمع وان يتعاون مع المعلمين، وهذا وحدة لايكفى، اذ لابد ان ينجح امين المكتبة فى بناء علاقات متينة مع المجتمع الخارجى متمثلا فى اولياء الامور ،والمؤلفين، واصحاب دور النشر، والممولين وغيرهم،لان برامج المكتبة تتطلب عملا مكثفا ومتابعات وتعاونا مستمرا بين المكتبة والمعلمين واولياء الامور بالاضافة الى الاعمال الروتينية اليومية.

Keith Curry, Marcia j (2000)

وتشير كثير من الدراسات التى قدمت تقييما للمكتبات المدرسية فى كثير من الدول نجاح انماط معينة من الانشطة نفذتها هذه المكتبات وكان لها تاثير كبير فى جذب الاطفال الى المكتبة وربطهم بعالمها، وهنا بعض من هذة الانشطة التى كانت ضمن الخطة السنوية لتلك المكتبات:

- الكل يقراء هذا الصباح:

بحيث يخصص فى يوم من ايام الاسبوع وقت يتراوح بين عشر دقائق الى عشرين دقيقة ينخرط فيها كل افراد المدرسة فى القراءة،بمعنى كل الصفوف وكل المعلمين والادارة المدرسية، ولا باس ان يحضر اوليا الامور ايضا ليشاركو فى القراءة، ويشترط فى هذا النشاط ان يعلن مسبقا، وان يلتزم كل فرد باختصار كتابة الذى سيقرؤة معه فى ذلك اليوم.

- استضافة كاتب:

بحيث يكون الطلاب قد قرؤا شيئا من اعمالة، ويدار نقاش حول هذة الاعمال مع الكاتب، الذى سيحدثهم ايضا عن تجربته الشخصية فى الكتابة،وتفاصيل مهمة وشخصية عن بعض اعمالة.

- استضافة رسام:

وهذا النشاط ينجح كثيرا فى المدارس الابتدائية، بحيث تستضيف المكتبة احد الرسامين المشهورين فى رسم قصص الاطفال ويكون الاطفال قد قرأوا مسبقا بعض القصص التى رسمها ، ويستطيع الرسام ان يحدث الاطفال عن تجربته فى الرسم ثم ينظم لهم ورشة رسم مناسبة ، فيرسمون معا لوحات بسيطة لقصة يقرأها امين المكتبة.

جلسات حوارية حول كتاب: قد يشترك فيه فصل بعينة، او مجموعه معينة من المتعلمين، والافضل ان يشارك فى الجلسة ايضا عدد من المعلمين.وان يدير الجلسة امين المكتبة

ويمكن لنا ان نجمل شروط او معايير للمكتبة الناجحة كالاتى :

<u>الموظفون وساعات العمل:</u>

- جدوله العمل فى المكتبة بحيث تكون مفتوحة صباحا ومساء.
- وجود امين مكتب متخصص فى مجال علوم المكتبة.
- وجود مساعد او مساعدين.

<u>التطوير المهنى والتدريب:</u>

- استخدام المكتبة فى تطبيق دورات وورش عمل للأطفال والآباء.
- اشتراك امين المكتبة فى ورش عمل او تقديمة ورش عمل.

<u>التعاون:</u>

- علاقة تعاونية مع المكتبات العامة فى المنطقة
- تعاون وعمل متبادل ومشاريع مشتركه بين امين المكتبة والمعلمين
- تعاون وعمل متبادل ومشاريع مشتركة بين امين المكتبة وامناء المكتبة فى المنطقة.
- تعاون وعمل متبادل ومشاريع مشتركة بين امين المكتبة والآباء

<u>التقنيات والربط الالكترونى:</u>

- سهوله الاتصال بالانترنت للمستخدمين
- اجهزه حاسوب متطوره

- شبكه الكترونية تربط المكتبة بالفصول والادارة
- مجموعه مصادر الكترونية منوعه ومحدثة(افلام ،شرائط،اقراص)
- موسوعات ومعاجم واطالس منوعه وحديثة
- اشتراكات فى مجلات علمية
- وسائل سمعية
- كتب الكترونية

الارتياد:

- ارتياد مكثف للمكتبة من قبل الاطفال والمعلمين والاسر.
- في هذا الإطار أشارت كل من Phill, Ryan إلى أن الدول والمجتمعات حالياً تلعب دوراً أكثر نشاطاً في ضمان حصول جميع الأطفال على خبرات ذات جودة عالية وفرص للتعلم من خلال المكتبة من خلال المكتبة باعتبارها جزءاً من نظام التعليم في الطفولة المبكرة.
- ورأت الدراسة أن المكتبة يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في هذه المرحلة لأنها توفر المعارف والمعلومات التي يصعب على الطفل في مرحلة الطفولة الحصول عليها جميعاً من المدرسة. (Phill, Ryan, 2016: 9)

ان نجاح المكتبة فى اداء مهمتها ،وتوصيل رسالتها يقاس بعدد الطلاب الذين يستخدمونها يوميا ،سواء كان استخدام فرديا او حرا،او استخداما اجتماعيا موجها من قبل المعلم وامين المكتبة، وسواء كان هذا الاستخدام استعارة او قراءة فى المكتبة، او تنفيذا لانشطتها، او اشتراكا فى مسابقاتها.

ومما سبق ترى الباحثة ان الكثير من الادبيات والدراسات قد أشارت الى أهمية المكتبة وتعدد الادوار التى تقوم بها.

كما نلاحظ أن معظم الدراسات في المجال أوصت بضرورة تعزيز هذا الدور.

وجميع الدراسات المتقدم ذكرها قد تناولت ادوارا مختلفة للمكتبة الا ان اى منها لم يتناول دورها فى تحقيق شراكة الآباء فى أنشطة وخدمات المكتبة. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تصميم أداة البحث، وتدعيم المشكلة وتفسير النتائج.

وبناء على ماسبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في:

أسئلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في السؤالين التاليين:

١- ما واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة؟

٢- الى أى مدى يختلف واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة باختلاف بيئة المكتبة؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الدورالذى تقوم به المكتبة سواء كان ثقافيا فكريا أو اجتماعيا أو تنمويا.
- يضاف لما سبق ان الدراسة تقدم تأصيلا نظريا لموضوع دور المكتبة فى تحقيق بعض اهداف التربية لطفل ماقبل المدرسة.

الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة إستبانة تسهم فى تحديد واقع مشاركة الاباء فى انشطة وخدمات المكتبة.
- كما تقدم تصورا مقترحا يدعم تلك المشاركة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المكتبة في تحقيق بعض أهداف التربية المتمثلة في شراكة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة.

حدود الدراسة:

- حدود مكانية: تم التطبيق فى عدد ثمانى مكتبات بمحافظتى القاهرة والجيزة.
- حدود زمنية: تم التطبيق في الفترة من ٢٠١٩/٢/١١ حتى ٢٠١٩/٣/١٦.

مصطلحات الدراسة:

المكتبة :

التعريف الإجرائي للباحثة:

هى مؤسسة للتربية والثقافة تحكمها معايير خاصة بمرحلة الطفولة تميزها عن المكتبات العامة، وتعتبر احدى وسائط التثقيف للاطفال، ووسيلة لحفظ التراث الفكرى والانسانى، لتسهيل الحصول عليه والاستفادة منه. وتلعب دورا هاما في التربية بحيث تحقق الأهداف التربوية لطفل ما قبل المدرسة. وقد تكون المكتبات العامة مخصصة كلها للأطفال، وقد تكون قسماً من أقسام المكتبة العامة.

إطار نظرى ودراسات سابقة:

مكتبات الأطفال:

أن المكتبات يمكنها أن تتيح للأطفال فرصا للقراءة الحرة المنوعة منذ البدايات المبكرة من أعمارهم . وهى طبقا للأفكار

والمعايير الحديثة تعتبر مركزا تعليميا يعين الأطفال على مواصلة التثقيف الذاتي ويساعدهم الوصول إلى مفاتيح المعرفة بأنفسهم ؛ ولقد بدأت مكتبات الأطفال في الانتشار بشكل كبير في النصف الثاني من القرن العشرين وذلك لسببين رئيسيين وهما-:

- **أولا:** غزارة أدب الأطفال والذي يعرف بكل ما يتصل بثقافة الطفل من الإنتاج الفكري وبأي شكل من الأشكال) كتب مصورة، قصص، مسرحيات، مجلات، اسطوانات، أفلام سينمائية وكرتونية برامج إذاعية وتليفزيونية، برمجيات حاسوبية وغيرها).
- **ثانيا:** شعور المسؤولين المهتمين بحياة الطفل بان الطفولة عالم خاص متميز عن عالم الكبار، لذا يجب الاهتمام به وتوجيهه وجهة تربوية ونفسية واجتماعية سليمة عن طريق توفير الخدمات اللازمة له لإشباع حاجاته وميوله ورغباته .وأضف إلى ذلك أن الطفولة إذا ما احسن استغلالها فسوف تكون ثروة وطنية مهمة ، على اعتبار أن طفل اليوم هو رجل المستقبل.

وهناك تعريفات عديدة لمكتبات الأطفال لكن جميعها مشتركة في سمة واحدة وهى تعتبر من أهم سمات مكتبة الأطفال وهى " تنشئة الأطفال تنشئة علمية وثقافية سليمة".

تعريف مكتبة الطفل:

هي إحدى المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتثقيفي والترفيهي في آن واحد وتعمل أساساً على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة وتطوير إهتماماتهم وقدراتهم وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي. (سهير محفوظ، ٢٠٠١: ١٤)

ويرى فهيم مصطفى مكتبة الطفل بأنها: "مرفق أساسي وحيوي لا يمكن الاستغناء عنه داخل المدرسة يتعلم الطفل من خلالها أساسيات التعامل مع الكتاب بهدف تنمية ميوله القرائية".

(فهيم مصطفى، ٢٠٠٦: ٣٤)

عرفت (سامية موسى وأمل خلف) مكتبة الطفل على أنها "مؤسسة ثقافية تربوية تسهم في تثقيف وتربية وبناء جيل الأطفال بناءً سليماً متكاملاً من خلال نقل المعرفة، وإيصال المعلومات وتطوير المهارات، وتوفير القراءات الهادفة وتقديم الخدمات المناسبة لهم".

(سامية موسى وأمل خلف، ٢٠٠٨: ١٥)

وقد استنبطت الباحثة التعريف الاجرائي للمكتبة كالتالي:

هى مؤسسة للتربية والثقافة تحكمها معايير خاصة بمرحلة الطفولة تميزها عن المكتبات العامة، وتعتبر احدى وسائط التثقيف للاطفال، ووسيلة لحفظ التراث الفكرى والانسانى، لتسهيل الحصول عليه والاستفادة منه. وتلعب دورا هاما في التربية بحيث تحقق الأهداف التربوية لطفل ما قبل المدرسة. وقد تكون المكتبات العامة مخصصة كلها للأطفال، وقد تكون قسماً من أقسام المكتبة العامة.

أهمية مكتبة الطفل:

تشكل المكتبة بصفة عامة وللطفل بصفة خاصة بداية الارتباط الثاني الثقافي المبكر بين المكتبة والطفل لأن أعوام الطفل الأولى هي أشد المراحل أهمية في حياته نظراً لأن ملامح شخصيته تتحدد في هذه المراحل..

ولذا تلعب المكتبة دوراً مؤثراً على الطفل في هذه المرحلة.

وبناءً على ما سبق تتحدد وظيفة المكتبة في الآتي:

١- توطيد وتدعيم علاقة الطفل وأسرته بالقراءة والمعرفة وتحقيق استمرار التعلم الذاتي له بعد انتهاء الدراسة.
٢- تنمية عادات التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة فالمكتبة هي الأستاذ الدائم مدى الحياة وتنمية التذوق الفني والأدبي والعلمي.
٣- تزويد الطفل بخبرات ومهارات ثقافية واجتماعية تضيف لهم حقائق جديدة من خلال ما يقدم لهم من مواد قرائية متنوعة وملائمة لمراحلهم العمرية.
٤- اكتساب الأطفال المهارات والتجارب التي تساعد على تنمية التفكير.
٥- تحفيز الطفل على القراءة التي تساعد على حل المشكلات الدراسية والحياتية وتقدير المعلومات المفيدة.
٦- غرس عادات وقيم اجتماعية مرغوبة كالتعاون والإيثار والنظافة واحترام ملكية الغير.
٧- خدمة المجتمع المحلي من خلال مثلاً مشروع مكتبة الأسرة، محو الأمية.

(محمد عبد الجواد، ٢٠٠٩: ٢٤)، (محمد بن خميس، ٢٠١٦: ٢١)

وتتزايد أهمية وجود مكتبة متخصصة للطفل مع تزايد الاهتمام بالطفولة ومتطلباتها نظراً للازدهار المتسارع الذي تشهده الدول والمجتمعات والتغييرات التي يشهدها الحقل التربوي بصفة خاصة.

ولذا فمكتبة الطفل نرى أهميتها في الآتي:

١- تكوين عادات سليمة تستمر مع الطفل في الكبر.
٢- تثقيف الطفل ضمن إطار تتوافر فيه اتجاهات التربية والتعليم الحديث.
٣- تغرس في وجدان الطفل حب الإطلاع والقراءة.
٤- تطلق خدمات مكتبات الأطفال وأنشطتها المتنوعة طاقات الطفل وتحررها.
٥- تنمية ثقافية الأطفال العامة وإكسابهم مهارات عن طريق الممارسة وتنمية الإحساس بالتذوق الأدبي والفني.
٦- تطلع الأطفال على رصيد تراثهم الحضاري وإنجازاته المستمرة لتوثيق روابطهم بأوطانهم.
٧- تعزيز شعور الطفل بالانتماء الاجتماعي وأنه إنسان له حقوق وعليه واجبات وتدعم شعوره بالحرية.

(نجاح قبلان، ٢٠٠١: ٤٧)، (بسمة المشوح، ٢٠١٤: ٣٥)

من ناحية أخرى أكدت دراسة Frank, Sandra أن الزيارات المكتبية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تؤثر بصورة مباشرة على محو أمية الطفل وأسرته كذلك، وأيضاً يقلل أعراض الإصابات بتشتت الانتباه بين الأطفال من عمر ٣: ٦ سنوات.

(Frank, Sandra, 2014: 36)

وفي دراسة لدور المكتبة في مرحلة الروضة وما قبلها أشار Andrew J. Bush إلى أن ارتياد الطفل المكتبة في وقت مبكر قبل مرحلة رياض الأطفال وأثناءها يؤثر بشكل ملحوظ على تعلم الطفل اللغات والمهارات الاجتماعية ويمكن معرفة ذلك من نتائج درجات الامتحانات لهؤلاء الأطفال في السنوات الدراسية التالية. (Andrew J. Bush, 2016: 612)

وتشير Victoria Helen إلى أن سعي الوالدين لإلحاق أبناؤهم بالمكتبة وتعاملهم مع الكتب يوازي حياتهم التعليمية في الروضة وتأكد لديها في الدراسة الطولية التي قامت بها أن الأنشطة المكتبية وكتب الأطفال توفر التحفيز الفكري للطفل (تزيد من التطور العقلي والبنية المعرفية) بالإضافة إلى أنها تقلص من أعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه لأنها تدمج الطفل في أنشطة عقلية فكرية جزء منها قائم على الخيال. (Victoria Helen, 2018: 34)

وأشارت الـ IFLA (الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات) إلى أن أهمية مكتبة الطفل تكمن في أنها غالباً ما تكون أول لقاء للتعلم مدى الحياة للأسباب الآتية:

١- تحقيق بداية أفضل للطفل لحب القراءة والتعلم.
٢- إثارة خيال الطفل وتنمية شخصيته من خلال محتويات المكتبة.
٣- إثراء معارف الطفل وتنمية مساهمته في المجتمع الذي هو جزء منه.
٤- توفير مجموعة واسعة من المواد المقروءة والمسموعة وكذلك الأنشطة الممتعة.

(IFLA Annual Report, 2007)

أهداف مكتبات الأطفال:

تتلخص أهداف مكتبات الأطفال في الآتي:

- غرس عادة الإطلاع والقراءة لدى الأطفال بتقديم المواد المناسبة التي ستساعد على اكتساب هذه المهارة وتنميتها.
- إرشاد الأطفال وتوجيههم لاختيار المواد المكتبية المناسبة لهم.
- التعرف على المشكلات القرائية لدى الأطفال ومعالجتها.

- تمكين الطفل من الاستقلال والاعتماد على نفسه في الحصول على المعلومات من مصادر متعددة.
- تأهيل الطفل نفسياً وعلمياً لاستخدام أنواع مختلفة من المكتبات.
- توفير بيئة مكتبية جذابة للطفل.
- تشجيع الأطفال على القراءة وغرس متعة القراءة فيهم.
- تشجيع التعلم مدى الحياة وتنمية مهارات التفكير الناقد.
- التعرف على عادات اجتماعية حسنة مثل الاحترام، التعاون.

(غادة عبد المنعم، ٢٠٠١: ١٠١)، (محمد السيد، ٢٠١٠: ١٢٢)

- كما أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة عام 1949 م، بيانا رسميا حول أهداف المكتبة العامة وتضمنت عام1972
- بمناسبة العام الدولي للكتاب الدعوة إلى الإهتمام والتركيز على تطوير مكتبات الأطفال والكتب التي تقدم لهم .كما أسندت في نفس
- مراجعة البيان السابق إصداره، وإعداد بيان رسمي منقح بأهداف المكتبة العامة (IFLA) . العام إلى الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات
- وتضمن هذا البيان الجديد نصا واضحا بضرورة الإهتمام بمكتبات الأطفال ، حيث تقرر أنه " يجب أن تتيح المكتبة العامة للكبار والأطفال
- فرص الإستفادة من أوقاتهم وتعليم أنفسهم بإستمرار ، وأن تتيح لهم الإتصال الدائم بالتطوير في مجال العلوم والأدب " ، وأنه من
- السهل على الطفل أن يكتسب في بداية حياته عادة تذوق القراءة والكتب، واستخدام المكتبات العامة ومصادرها لذا فإن المكتبة العامة
- تتحمل مسئولية خاصة لإتاحة الفرصة للأطفال كي يختاروا الكتب والمواد الأخرى بأنفسهم. وينبغي أن تضم المكتبة مجموعات خاصة
- بهم من الكتب وأن يخصص لهم أجزاء معينة من المكتبة، عندئذ تصبح مكتبة الأطفال حيوية ومشجعة لأنواع متعددة من الأنشطة."

وقد قدمت(هاريت لونج) أهداف مكتبات الأطفال العامة في مجموعة من العناصر رتبتها على النحو التالي Harriet G. Long :

- تيسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب.
- تطوير قدرات الطفل ومهاراته اللغويه والفنية والاجتماعية.

- إرشاد الأطفال وتوجيههم عند إختيارهم للكتب أو غيرها من المواد * .تشجيع الأطفال وغرس متعة القراءة لديهم.
- توفير الكتب والمواد المكتبيةالمناسبة للاطفال بما يناسب اعمارهم ورغباتهم من خلال مراحل النمو المختلفة.
- توفير الجو المناسب للمطالعة والتسلية والترفيه من خلال الأثاث المريح الجذاب والمواد المكتبية التي تتعلق بعالم الطفل.
- قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة إجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الطفل.

وقد استخلصت الباحثة بعض أهداف مكتبة أطفال ماقبل المدرسة في النقاط التالية:

- توفير بيئة مكتبية جذابة
- توفير المواد والانشطة التي تشجع علي حب القراءة والتحمس لها
- البدء في جعل عادة استخدام المكتبة تستمر مدي الحياة .
- تنمية مدخل متكامل مع هذه المجموعه السنية بإقامة صلات بالهيئات والمؤسسات الاخري ذات العلاقة .
- الاهتمام بدعم دور الاباء ودمجهم في انشطة وخدمات المكتبة.

وعلي وجه اخر قد حددت هاريت لونج (harit long) أهداف المكتبات العامة للأطفال في مجموعه من العناصر رتبتها كما يلي:

- تسهيل استخدام الاطفال لمجموعة كبيرة وواسعة ومتنوعة من الكتب.
- مساعدة الاطفال وارشادهم في اختيارهم الكتب والمواد الاخري
- تشجيع اقبال الاطفال علي القراءة بهدف الحصول علي علي المتعة وبدوافع شخصية نابعة من قبلهم.
- تشجيع عمليات التعليم لمدي الحياة من خلال الاستفادة من مصادر المكتبة العامة .
- مساعدة الطفل علي تنمية قدراته الشخصية ومفاهيمه الاجتماعية .
- قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الاخري المعينة برعاية الطفل.

ومن هنا يمكننا حصر أهداف مكتبات الأطفال العامة فيما يلي:

١- هدف تعليمي:

وذلك من خلال:

أ- توفير مصادر معلومات مناسبة لحاجات الطفل ورغباته وميوله.

ب-تعريف الطفل بمكتبته وكيفية إستخدامها والمحافظة عليها وعلى مصادرها وتشجيعه على إرتيادها والإستفاده من كافة خدماتها.

ج- إرشاد الطفل وتوجيهه عند إختياره لمصادر المعلومات لغرض القراءة.

د- تشجيع التعليم المستمر لدى الطفل.

هـ-الإجابه عن أسئلة الطفل وإستفساراته من خلال استخدام مصادر المعلومات المتوفرة.

٢- هدف تنموي:

إذ تهدف المكتبة إلى المساهمة في تطوير قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية والإتصالية والفنية والعلمية والإجتماعية... الخ وذلك من خلال خدماتها ومصادرها المختلفة.

٣- هدف إجتماعي:

و ذلك من خلال:

أ- غرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل.

ب- مساعدة الطفل على تكوين عادات واتجاهات إجتماعية سليمة كالتعاون والإيثار والصداقة والهدوء وإحترام الآخرين وحسن التعامل مع الكتاب والمعلومة...الخ.

ج- خلق بيئة مناسبة للقراءة والإطلاع تمتاز بالهدوء والراحة العامة.

٣- هدف ترويحي:

أ- توفير مواد ووسائل الترويح المختلفة كالقصص والمسرحيات والأفلام السينمائية وأفلام الكرتون الموجهه والألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب الترفيهيه، وغيرها.

ب- توفير المكان الفسيح الذي يساعد الطفل على الحركة والإنطلاق والإستمتاع بالوقت والترفيه عن النفس. (هادي نعمان الهيتي، 1988)

الأنشطة والخدمات التي تقدمها مكتبات الأطفال:

بداية ترى الـ (IFLA) (الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات) أن هناك عدة أهداف خاصة لابد من الالتزام بها عند تقديم الأنشطة للأطفال.

من هذه الأهداف:

١- مواجهة الاحتياجات المتغيرة للأطفال من مختلف الجماعات الثقافية ومن ذوي الاحتياجات الخاصة بهم.
٢- تقديم الأنشطة بصورة إبداعية بما يطور إمكانات الطفل.
٣- تقديم الأنشطة بصورة إبداعية بما يطور إمكانات الطفل.
٤- توفير هيئة عاملة مدربة وراغبة في تقديم الخدمات المكتبية للأطفال.

(IFLA, 2007)

ساعة القصة:

وهي نشاط فريد تقدمه مكتبة الطفل يتميز بجاذبية لدى الطفل وإسهامه في مساعدة الطفل على كثير من الأفكار والمفاهيم علاوة على زيادة الرصيد اللغوي وتوسيع خبرات الطفل وبذلك تسهم ساعة القصة في تكوين قراء أفضل بين الأطفال. (عبير بكري، ٢٠١١: ١٧٠)

وعلى أمينة المكتبة مراعاة بعض الاعتبارات في هذا النشاط المميز من ضمنها:

أ- اختيار الوقت المناسب للقراءة.
ب- تهيئة الأطفال لما سيتلى عليهم مثلاً إبراز جزء من الغلاف ومن ثم إجراء مناقشة يخمن فيها الأطفال محتوى القصة وشخصياتها.
ج- القراءة في مجموعات صغيرة يعطي الطفل فرصة للتجاوب مع أمينة المكتبة والتواصل معها.
د- تراعي أمينة المكتبة جلوس الأطفال بما يسمح لهم جميعاً برؤية الصور والكلمات إن وجدت.
هـ-لو طلب الأطفال إعادة رواية القصة فهذا دليل نجاح لأمينة المكتبة في حسن القراءة واختيار المادة المقروءة. (كمال الدين حسين، ٢٠٠٧: ٤٢٣)

وأشارت Michael L إلى أن أمينة المكتبة لابد أن تراعي بعض الأمور أثناء هذا النشاط منها:

- استخدام الأسئلة والقصص ذات النهايات المفتوحة ليكملها الطفل بنفسه مما يسهم في توسيع خيال الطفل وزيادة تفاعله الاجتماعي.
- بناء الثقة بينها وبين الطفل من خلال المحادثة التي تتم بينهما بعد رواية القصة.
- استخدام القصص التي تضم في محتواها اللغوي الألفاظ التي يستخدمها الطفل في حياته اليومية مع إضافة مصطلحات جديدة تدريجياً لزيادة قاموسه اللغوي.

(Michael L, 2013, 413)

القراءة المسرحية:

ويقصد بها "إعداد الكتاب درامياً بشكل يسمح للأطفال بتمثيله أياً كان محتواه".

ويراعى في المسرحية اتباع الآتي:

- تجزئة القصة لمشاهدة مرسومة متتابعة.
- يراعى أن تتضمن المشاهد ما يلي:

١- تحقيق مضمون النص القصصي.

٢- تراعي فنيات المسرح.

٣- مراعاة الحركة والتلوين الصوتي وإيقاع الكلام.

- استغلال إمكانيات المسرح أفضل استغلال.
- تناول فكرة القصة من حيث:

١- فهم جوانبها الأساسية والفرعية.

٢- اختيار نوع المسرح المناسب.

٣- تخيل الشخصيات وأبعادها.

٤- تنفيذ النص في صورته النهائية.

٥- مراعاة المسرح وإمكانياته الملائمة للقصة ووحدة الأسلوب الفني والتوازن في المشاهد المؤداة. (فاطمة هاشم، ٢٠١٠: ٦٥)

وترى الباحثة أنه بالإضافة إلى تمثيل القصص بالعرائس يمكن أيضاً أن يمثلها الأطفال أنفسهم إما ارتجالاً أو يعرف كل طفل دوره في القصة وتعد إعداداً مسبقاً قبل تمثيلها.

عرض الكتب المصورة:

وهي كتب زاهية الألوان مليئة بالصور والرسوم الجذابة، ويهدف إستخدامها في الأنشطة إلى:

- تنمية بعض المفاهيم لدى طفل الروضة.
- تطوير لغة الطفل وإكسابه الكلمات المناسبة لنموه العقلي والمعرفي.

ويفضل عند استخدام الكتب المصورة أن يجلس الأطفال بجوار بعضهم البعض ليتمكنوا من رؤية الصور وسماع صوت أمينة المكتبة أثناء التوضيح وعرض هذه الكتب.

(كمال الدين حسين، ٢٠١٠: ٥٤) (عبد التواب يوسف، ٢٠١٢: ٢٦)

الزيارات والرحلات:

من الأنشطة التي تقام خارج المكتبة وذلك بهدف توسيع دائرة العلاقات مع مؤسسات المجتمع وأيضاً تعريف الطفل بالبيئة المحلية، وقد تكون زيارات متبادلة بين المدارس القريبة من المكتبة والعكس. (حسين أحمد، ٢٠٠٧: ٣٨) (Ellen, Belinda, 2016)

المسابقات:

لها أهمية خاصة في مكتبات الأطفال وتتعدد أشكالها وأنواعها ليتمكن الطفل من اختيار ما يوافق ميوله واستعداداته.

ومن أمثلة هذه المسابقات:

- مسابقات الرسم والتلوين.
- مسابقات كتابة الشعر والقصص والأغاني.
- مسابقات الذكاء والتفكير.

وتهدف المسابقات إلى:

أ- غرس عادة الإطلاع والقراءة لدى الأطفال.

ب- استخدام مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة للحصول على المعلومات من مصادر متعددة.

ج- إثراء معلومات الأطفال وتزويدهم بالمهارات المكتبية.

د- إثارة روح التنافس الشريف بين الأطفال.

هـ- ترشيد قراءات الأطفال وتوجيههم نحو القراءات الواعية.

(محمد السيد، ٢٠٠٣: ١٧٩)

ونظراً لأهمية الأنشطة المكتبة الموجهة لطفل الروضة تناولتها بعض الدراسات من جوانب مختلفة.. من هذه الدراسات ما أشارت إليه Rebekah Levine من أن الأنشطة المكتبية تسهل من عملية الانتقال الأكاديمي لطفل الروضة وتزيد من التكيف الاجتماعي والوعي الثقافي لهؤلاء الأطفال، كما أنها تزيد من السلوكيات الإيجابية لهؤلاء الأطفال نحو الكتب والتعامل معها. (Rebekah Levine, 2017: 160)

وأكدت Kristen L. Bub أن الأنشطة المكتبية تخرج الطفل من الروتين الذي يصل إليه أو يصيبه من القراءة النمطية العادية، فهي تجعله أكثر تفاعلاً مع القصص من خلال

مسرحتها أو المشاركة في التطبيقات التربوية على القصص في ساعة القصة أو الاستمتاع بالقراءة الحرة، كل هذا التنوع يثري النمو العقلي والمعرفي للطفل.

(Kristen L. Bub, 2017: 57)

وترى Kristy, Jannette أن مشاركة الوالدين مع أبناءهم في الأنشطة المكتبية أدى لإكتساب الأطفال معارف ومهارات تم دمجها في تعاملات الأطفال اليومية من ضمنها حب المكتبة والتعامل مع الكتاب والرغبة في متابعة القراءة في المنزل.

(Kristy, Janette, 2015: 510)

وتشير دراسة Soner Yildirim إلى أن أمناء المكتبات الذين أدمجوا القصص الرقمية في أنشطة المكتبة وجدوا تفاعلاً ملحوظاً في هذه الأنشطة لما تحتويه هذه القصص من مؤثرات يصعب في بعض الأحيان توفيرها مثل رواية قصة عن الديناصورات أو الفضاء والكواكب.

وترى Soner أنه من الممكن استغلال هذه الفقرة المحببة لإدماج المفاهيم والقيم التي يرغب أمناء المكتبات في غرسها في الأطفال وهنا ترى أنه لا مانع من الاستعانة بأولياء الأمور والمعلمين. (Soner Yildirim, 2016: 27)

مشاركة الاباء في أنشطة المكتبة:

تعد المكتبات بابًا مفتوحًا لكل طفل أمام فرص لا حصر لها– للحصول على المتعة والتعلم والاكتشاف والمشاركة. وتعد المكتبات المصدر الاساسى في القراءة والتعلم واستكشاف هويتهم والمشاركة في مجتمع يقدر بشكل متزايد المعرفة ويعتمد على القدرة على العثور على المعلومات واستخدامها. ويتعلم الأطفال كيفية القراءة بمساعدة من آبائهم وعائلتهم والمدرسة والأصدقاء. يمكنهم الاستفادة من الإمكانات التي توفرها المكتبات لهم إذا تم منحهم الفرصة لاستكشاف تفضيلاتهم واهتماماتهم واختيارها وتطويرها. تفتح المكتبة الطريق أمام الطفل لتوسيع آفاقه بما يتجاوز تلك المتاحة داخل المنزل والمدرسة. وغالبًا ما يكون اللقاء الأول للطفل مع مكان يسمح بمثل هذه الحرية في الاستكشاف بشروطه الخاصة.

لتحقيق هذه الإمكانية، نحن نعلم أن الطفل يحتاج إلى التشجيع والرعاية حول سلسلة من المراحل التي تحدد رحلة المكتبة الخاصة بهم. هذه الفرص توسع تجربة المكتبة للأطفال (والقائمين على رعايتهم) في أوقات يمكن أن يستفيدوا فيها أكثر من غيرهم. توجد معظم هذه المراحل بالفعل من خلال مجموعة من البرامج والمبادرات (بعضها محلي، والبعض الآخر وطني في النطاق). من خلال جمعها معًا في "رحلة مكتبة واحدة" يمكن لكل طفل الاستمتاع بها،

يمكننا الاستفادة القصوى من طاقة والتزام العديد من المنظمات. توفر رحلة مكتبة واحدة احتفالًا بهذا المشروع المشترك الذي يقدم أفضل النتائج للطفل.

وتعتبر المكتبات المكان الذي يكتشف فيه الأطفال الكتب التي يفضلونها ، ويصبحون قراءًا مدى الحياة."

"إن إلهام الأطفال والشباب وعائلاتهم لاستكشاف المكتبات وتطوير عادة القراءة مدى الحياة يعني أنهم أكثر عرضة لاكتساب مهارات القراءة والكتابة الجيدة وجميع الفوائد الاجتماعية والاقتصادية التي تستمد من ذلك."

ASCEL (the Association of Senior Children's and Education Librarians).

في كانون الثاني (يناير) ٢٠١٥، تم إصدار تقرير يوضح النتائج الرئيسية للمشروعات التجريبية لعضوية المكتبة الآلية الممولة من مجلس الفنون بإنجلترا وجد التقرير أن إعطاء بطاقة مكتبة للأطفال خطوة أولى مهمة في تشجيع استخدام المكتبة، ولكن هذا بحد ذاته لا ينشئ أعضاء مكتبة نشطين؛ يجب جعل العضوية "حقيقية" من خلال أنشطة داخل المكتبات وخارجها. وذكر التقرير أن هناك حاجة إلى تفاعلات منتظمة، لا سيما في النقاط الرئيسية في نمو الطفل منذ الولادة، من أجل تطوير الوعي بالمكتبة وبناء المشاركة مع مرور الوقت. في أعقاب هذا المشروع الرائد، تم تكليف ASCEL (رابطة المكتبيين الكبار للأطفال والتعليم) ASCEL (the Association of Senior Children's and Education Librarians) بالنيابة عن مجلس الفنون بإنجلترا وجمعية رؤساء أمناء المكتبات لإجراء البحوث لتحديد ماهية هذه التفاعلات فى إطار وطني.

Siddall, A. (2014). 'Automatic Library Membership Pilots Final Report' (January 2014).

Arts Council England. (2014). p. 23

ويذكر (ليد صم وآخرون (2014) .أن إحدى نقاط القوة الرئيسية للمكتبات تتمثل في قدرتها على دعم تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال، وتشجيعهم على اكتساب حب القراءة منذ سن مبكرة من خلال التواصل مع الأطفال عندما يكونون صغارًا جدًا، ومع أولياء الأمور قبل ولادة الطفل، بحيث تكون المكتبات متأصلة في الحياة الأسرية.

تدعم المكتبات الأطفال في الأوقات الحيوية في حياتهم، ولا سيما دعم انتقالهم إلى المدارس الابتدائية والثانوية والرحلة من سنوات المراهقة المبكرة إلى مرحلة البلوغ. يشمل عرض رحلات المكتبات الوطنية للأطفال التفاعلات في هذه المراحل الرئيسية، وبالتالي تقديم الدعم المستمر للأطفال وأولياء أمورهم/ مقدمي الرعاية الذين يساعدون في التنمية الأدبية والعاطفية،

وتلبية الاحتياجات المتغيرة ، وتوطيد العلاقة بين الأطفال والمكتبات التي ستستمر حتى مرحلة البلوغ.

يتعلم أطفال ما قبل المدرسة المهارات الاجتماعية واللفظية أثناء فعاليات المكتبة، وكذلك مهارات القراءة والكتابة والحساب من مشاركة الكتب والاغنية والقافية Song and Rhyme Times "

"تمثل القراءة الصيفية وسيلة رائعة لتشجيع الأطفال في سن المدرسة على مواصلة زيارة المكتبات. حيث تقوم المكتبات بتنظيم أنشطة ممتعة في جميع، تحطم الحواجز".

"العمل التطوعي يساعد على بناء الثقة وتشجيع الاستقلال وتطوير المهارات الاجتماعية."

Leadsom, A., Field, F., Burstow, P. and Lucas, C. (2014).

ويشير برنامج رحلات المكتبة في تقريره السنوي إلى أنه بالنسبة لاطفال ما قبل المدرسة يمكن لكل طفل ووالديه ومقدمي الرعاية الاستمتاع بوقت منتظم أو وقت قصة، وأن يدعمهم موظفو المكتبة لاختيار الكتب وكيفية الحصول عليها لتحقيق أقصى استفادة من المكتبة.

وبعد إنتهاء هذا المشروع أدرك الوالدان ومقدمو الرعاية وأطفالهم أهمية "رحلات مكتبة الأطفال" من خلال حملة دعائية للمكتبات الوطنية تمولها برنامج "رحلات" يشرح فيها فوائد المكتبات والدعم الذي يقدمونه للناس في كل مرحلة من مراحل الحياة.

(Early Childhood Education Journal, v43 n5 p427-434 Sep 2015)

استخلاص:

تستخلص الباحثة من العرض السابق ما يلي:

- جميع المكتبات تقدم خدماتها وأنشطتها بدرجات متفاوتة.
- المكتبات عليها إقبال بدرجات متفاوتة، إلا بعض المكتبات مثل مكتبة مصر الجديدة، ومكتبة مصر العامة تشهد إقبالاً بدرجة أكبر.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفى نظرا لمناسبته لطبيعة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من عدد ثمانية مكتبات تم تطبيق أداة الدراسة عليهم.

أدوات الدراسة:

- استبيان لتقييم واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة للوقوف على دور المكتبة في تحقيق بعض أهداف التربية.

مصادر إعداد الاستبيان:

قامت الباحثة بإعداد صورة مبدئية للإستبيان وذلك بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت ا المكتبات ومن تلك الدراسات دراسة (إيمان السيد الشرقاوي، ٢٠١٠)، دراسة (انتصار السيد، ٢٠١١)، ودراسة (أحلام عبد العظيم، ٢٠١٣).

تم عرض الصورة المبدئية للاستبيان على الخبراء والمتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس لإبداء الرأى وقد تم التعديل بناءا على تلك الآراء.

بعض التعديلات من قبل المحكمين*:

- إضافة العبارات (٢، ٩، ٢١).
- إعادة صياغة بعض العبارات، وأن تبدأ العبارات الخاصة بمشاركة الآباء بـ (يشارك الآباء).
- أشاروا أيضاً بإضافة سؤال مفتوح في نهاية الاستبيان.

وصف الاستبيان:

شمل الاستبيان فى صورته النهائية عدد ثلاثون عبارة أمام كل عبارة مقياس متدرج لمستويات مشاركة الآباء.

- مشاركة بدرجة عالية جداً ٤ درجات.
- مشاركة بدرجة عالية ٣ درجات.
- مشاركة بدرجة متوسطة درجتان.
- مشاركة بدرجة ضعيفة درجة واحدة.

الخصائص السيكومترية للإستبيان:

صدق الإستبيان:

قامت الباحثة بعرض الإستبيان على ١٠ من الخبراء المتخصصين فى العلوم التربوية، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الاجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات

* ملحق رقم (٣) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

الصدق للمحكمين على كل بند من بنود الاستبيان بين (٠,٨٠ – ١,٠٠) مما يشير الى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة "لاوش" Lawshe.

(سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ١٩٢)

ثبات الإستبيان:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الأستبيان من خلال حساب نسبة اتفاق المحكمين على كل بند من بنود الاستبيان، وقد تم حساب معاملات الاتفاق باستخدام معادلة كوبر Cooper، وتراوحت معاملات الاتفاق بين (٩٠% – ١٠٠%) مما يؤكد ان الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

السؤال الاول:

- ما واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة؟

قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على اربعة من امناء المكتبات الذين يعملون فى مكتبات فى بيئة ذات مستوى مرتفع، وتبين واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة كما يتضح فى جدول (١).

جدول (١)
واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة
فى البيئات ذات المستوى المرتفع

مستويات القياس	نسبة المشاركة
المشاركة بدرجة عالية جداً	%٢٣,٣٣
المشاركة بدرجة عالية	%١٦,٦٧
المشاركة بدرجة متوسطة	%٢٦,٦٧
المشاركة بدرجة ضعيفة	%٣٣,٣٣

ويوضح شكل (١) واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة فى البيئات ذات المستوى المرتفع.

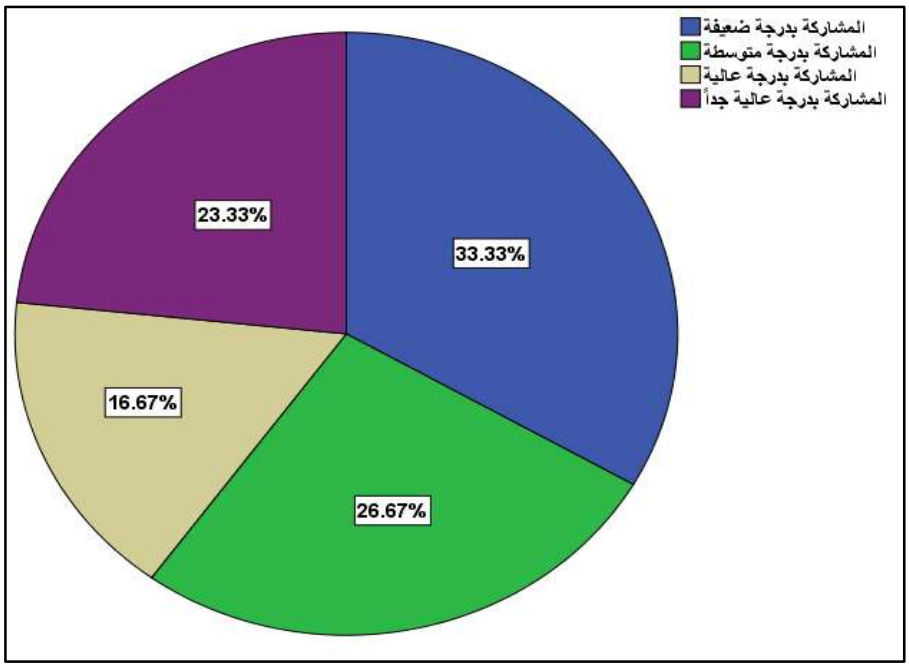

شكل (١)

واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة فى البيئات ذات المستوى المرتفع

كما قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على اربعة من امناء المكتبات الذين يعملون فى مكتبات فى بيئة ذات مستوى منخفض، وتبين واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة كما يتضح فى جدول (٢).

جدول (٢)

واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة

فى البيئات ذات المستوى المنخفض

مستويات القياس	نسبة المشاركة
المشاركة بدرجة عالية جداً	%٦,٦٧
المشاركة بدرجة عالية	%٦,٦٧
المشاركة بدرجة متوسطة	%٢٠
المشاركة بدرجة ضعيفة	%٦٦,٦٧

ويوضح شكل (١) واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة فى البيئات ذات المستوى المنخفض.

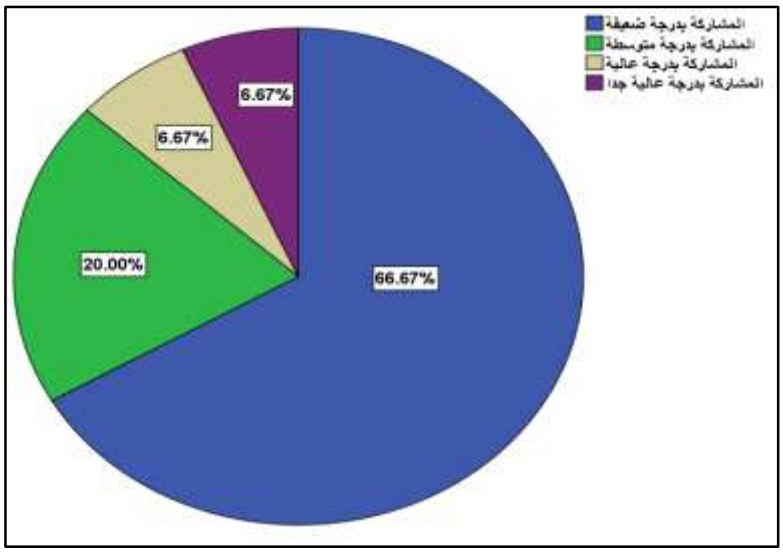

شكل (٢)

واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة فى البيئات ذات المستوى المنخفض

السؤال الثانى:

- إلى أى مدى يختلف واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة باختلاف بيئة المكتبة؟

وللاجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لايجاد الفروق بين واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة ذات المستوى المرتفع والمكتبة ذات المستوى المنخفض كما يتضح فى جدول (٣).

جدول (٣)

الفروق بين واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة ذات المستوى المرتفع و المكتبة ذات المستوى المنخفض

ن=٨

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة	ذات المستوى المرتفع	٤	٢,٥	١٠	٢,٣٠٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥	لصالح المكتبات ذات المستوى المرتفع
	ذات المستوى المنخفض	٤	٦,٥	٢٦			
	اجمالى	٨					

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ **Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة ذات المستوى المرتفع والمكتبة ذات المستوى المنخفض لصالح مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة ذات المستوى المرتفع.

ويوضح شكل (٣) الفروق بين واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة ذات المستوى المرتفع والمكتبة ذات المستوى المنخفض.

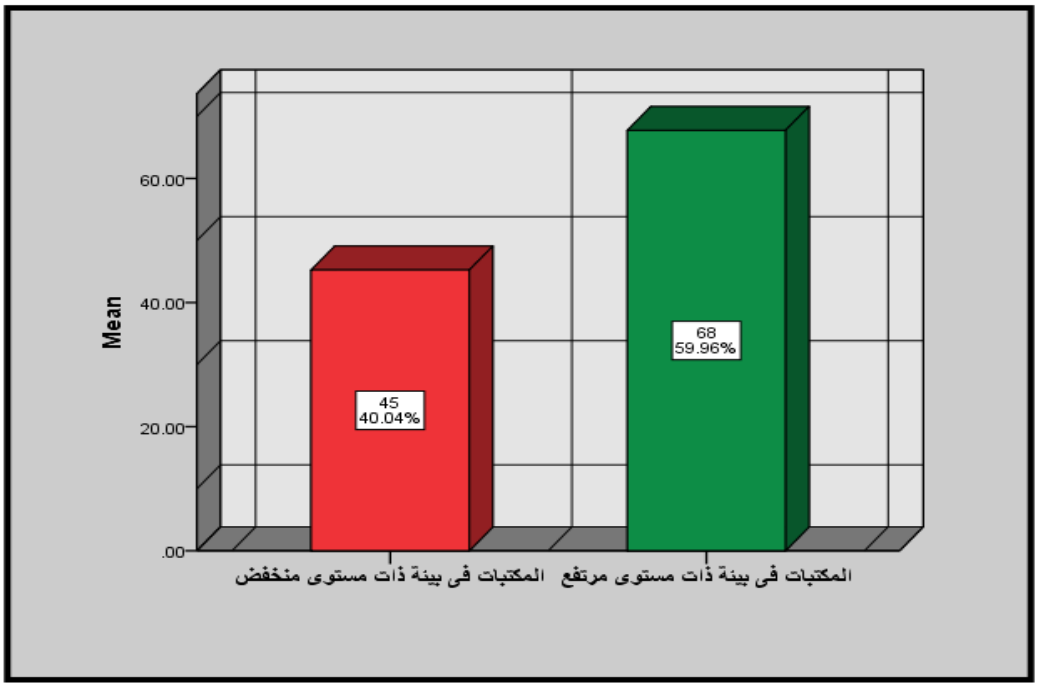

شكل (٣)

الفروق بين واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة ذات المستوى المرتفع و المكتبة ذات المستوى المنخفض

الخطوات الإجرائية للبحث:

- إجراء دراسة استطلاعية لبعض المكتبات فى بيئات مختلفة.
- الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- إعداد صورة مبدئية للإستبيان تم عرضها على المتخصصين في التربية وتم تعديلها في ضوء آرائهم.
- لتأكد من الصدق والثبات.
- تحديد المكتبات.
- تطبيقالإستبيان.
- المعالجة الإحصائية.
- عرض النتائج وتفسيرها. والإجابة على تساؤلات الدراسة.

- عرض التصور المقترح.
- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

الاساليب الإحصائية المستخدمة:

- استخدام معادلة "لاوش " Lawshe.
- معادلة كوبر Cooper.
- اختبار مان ويتنى.

تفسير النتائج:

بالنظر إلى الجدول نلاحظ الآتي:

وفي ضوء نتائج الدراسة والإطار النظري أمكن الإجابة على أسئلة الدراسة كما يلي:

- **السؤال الأول: ما واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة؟**

أشارت النتائج كما يوضح جدول (١) وشكل (١)، وجدول (٢) وشكل (٢) إلى نسب مشاركة ضعيفة بالنسبة لمستويات القياس المحددة بالاستبيان. فواقع المشاركة في أنشطة وخدمات المكتبة في بيئات ذات مستوى مرتفع كانت النسب على التوالي:

- ٢٣،٣٣% للمشاركة بدرجة عالية جداً، يقابلها النسبة ٦،٦٧% في البيئات ذات المستوى المنخفض.
- والمشاركة بدرجة عالية نسبتها ١٦،٦٧% يقابلها ٦،٦٧%.
- والمشاركة بدرجة متوسطة نسبتها ٢٦،٦٧% يقابلها ٢٠%.
- والمشاركة بدرجة ضعيفة نسبتها ٣٣،٣٣% يقابلها ٦٦،٦٧%.

وترجع الباحثة أسباب تدني تلك النسب في المكتبات في بيئات مرتفعة إلى إنشغال الآباء عن القيام بدورهم تجاه أطفالهم رغم ارتفاع المستوى الثقافي والمادي، أما الأسباب وراء تدني تلك النسبة في المشاركة بالنسبة للمكتبات في بيئات منخفضة فقد ترجع من وجهة نظر الباحثة إلى جهل الباحثة بدور المكتبة وأهميتها بالنسبة للطفل كما ترجع أيضاً لتدني المستوى الثقافي والمادي حيث أن المشاركة تتطلب في جانب منها دعماً مادياً لا يستطيعه الآباء في تلك البيئة.

- **أما السؤال الثاني فكان: إلى أى مدى يختلف واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة باختلاف بيئة المكتبة؟**

يتضح من جدول (٣) والشكل رقم (٣) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة ذات المستوى المرتفع والمكتبة ذات المستوى المنخفض لصالح مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة ذات المستوى المرتفع. وتأتي هذه النتيجة كنتيجة طبيعية فبالرغم من تدني نسبة مشاركة الآباء في كلا البيئتين إلا أنه بمقارنة النتائج نجد أن نسبة المشاركة بدرجة ضعيفة في المكتبات ذات البيئات المنخفضة وهي ٦٦،٦٧% قد بلغت ضعف تلك النسبة في المكتبات ذات البيئات المرتفعة ٣٣،٣٣%، مما يفسر وجود فروق إحصائية دالة لصالح المشاركة في البيئات المرتفعة.

وتتأكد هذه النتيجة بالنظر إلى نسبة المشاركة (بدرجة عالية جداً) حيث تشير النتائج إلى أن هذه النسبة بلغت ٦،٦٧% في المكتبات في البيئات المنخفضة، ويقابلها النسبة ٢٣،٣٣% كنسبة للمشاركة في المكتبات ذات مستوى مرتفع، حيث بلغت بهذا الشكل ثلاثة أضعاف النسبة في البيئات ذات المستوى المنخفض.

أما المشاركات (بدرجة متوسطة وعالية) فقد بلغت ٢٠%، و ٦،٦٧% في مكتبات البيئات ذات المستوى المنخفض، يقابلها النسب ٢٦،٦٧%، والنسبة ١٦،٦٧% في مكتبات البيئات ذات المستوى المرتفع، وجميعها تؤكد نتيجة الإجابة على السؤال الثاني.

ويوضح شكل (٣) الفروق بين واقع مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة ذات المستوى المرتفع والمكتبة ذات المستوى المنخفض.

خلاصة النتائج:

توصل البحث إلى الإجابة عن أسئلة البحث وهي:

- تدني واقع المشاركة في أنشطة وخدمات المكتبة بالنسبة لكلاً من البيئتين.
- كما تشير النتائج إلى اختلاف واقع المشاركة حيث كان هناك فروقاً دالة إحصائياً في اتجاه البيئات المرتفعة.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي وفي ضوء الإطار النظري يوصي البحث الحالي بالآتي:

- عقد دورات تدريبية للآباء لدمجهم في أنشطة وخدمات المكتبة.
- عمل أدلة إرشادية للآباء وإنشاء مواقع على الإنترنت للإستعانة بها.
- إدراج مشاركة الآباء في أنشطة وخدمات المكتبة كهدف صريح ضمن أهداف التربية المكتبية.
- تفعيل الدبلوم التربوي تخصص (مكتبات الأطفال) حيث يقوم بمنح دبلوم تربوي في مجال مكتبة الطفل.

بحوث مقترحة:

- برنامج تدريبي للآباء لدعم مشاركتهم في الأنشطة الداخلية والخارجية للمكتبة.
- فعالية برنامج للأطفال قائم على اللعب لدمج أنشطة المكتبة.

التصور المقترح:

بالرغم من أن المدرسة تلعب دورا هاما فى تنميه حب القراءة لدى الطفل الا ان الوالدين يجب ان يكونوا قدوة لأبنائهم فاذا لم يكن البيت غنيا داعما للقراءة مملوء بالكتب فان ارتباط الابناء بالقراءة سيكون احتمالا ضعيفا وعلية فان غرس حب القراءة فى نفس الطفل ينطلق من الاسرة التى عليها ان توفر له الاسباب والادوات التى تحقق له ذلك، ومن اهمها المكتبة المنزلية او مكتبة الاسرة، وخاصة فى ظل انشار الانترنت والالعاب الترفيهية والفضائيات والوسائل الاخرى التى صارت تجذبة وتبعدة عن القراءة الكتاب، مما خلق نوعا من العزلة وعدم الالفة بين الطفل والكتاب.

أما برامج المكتبة فلا شك ان للمكتبة المدرسية الفاعلة برامج تنفذها على مدار العام،وتتنوع هذة البرامج بين عامة تشمل جميع الطلاب المدرسه كالمسابقات، وبرامج خاصة يضعها امين الامكتبة بالتعاون مع المعلمين، وقد تخصص للموهبين او المتفوقين، او للضعفاء اومتوسطى المستوى، وقد يكون هناك برناكج قرائى خاص بالقصة والروايه مثلا، واخر مرتبط بالعلوم او التاريخ وهكذا.

وتشير كثير من الدراسات التى قدمت تقييما للمكتبات المدرسية فى كثير من الدول نجاح انماط معينة من الانشطة نفذتها هذة المكتبات وكان لها تاثير كبير فى جذب الطلاب الى المكتبة وربطهم بعالمها، وهنا بعض من هذه الانشطة التى كانت ضمن الخطة السنوية لتلك المكتبات:

- الكل يقراء هذا الصباح:

بحيث يخصص فى يوم من ايام الاسبوع وقت يتراوح بين عشر دقائق الى عشرين دقيقة ينخرط فيها كل افراد المدرسة فى القراءة، بمعنى كل الصفوف وكل المعلمين والادارة المدرسية، ولا باس ان يحضر اوليا الامور ايضا ليشاركو فى القراءة، ويشترط فى هذا النشاط ان يعلن مسبقا، وان يلتزم كل فرد باختصار كتابة الذى سيقرؤة معه فى ذلك اليوم.

- استضافة كاتب:

بحيث يكون الطلاب قد قرأوا شيئا من اعمالة، ويدار نقاش حول هذة الاعمال مع الكاتب، الذى سيحدثهم ايضا عن تجربته الشخصية فى الكتابة، وتفاصيل مهمة وشخصية عن بعض اعمالة.

- استضافة رسام:

وهذا النشاط ينجح كثيرا فى المدارس الابتدائية، بحيث تستضيف المكتبة احد الرسامين المشهورين فى رسم قصص الاطفال ويكون الاطفال قد قرؤوا مسبقا بعض القصص التى رسمها، ويستطيع الرسام ان يحدث الاطفال عن تجربته فى الرسم ثم ينظم لهم ورشة رسم مناسبة، فيرسمون معا لوحات بسيطة لقصة يقرائها امين المكتبة.

جلسات حوارية حول كتاب: قد يشترك فيه فصل بعينة، او مجموعه معينة من الطلاب، والافضل ان يشارك فى الجلسة ايضا عدد من المعلمين. وان يدير الجلسة امين المكتبة.

ان الرؤية التى تتبناها الدولة حول دور المكتبة سوف تنعكس مباشرة على ادائها، فان كان هناك إيمانا حقا باهمية ادراج المكتبة فى كل انشطة التعليم والتعلم، وبتطوير المكتبة وتحسين برامجها فان أولياء الآباء سيستجيبون بلا شك لهذة الرؤية، وسيعملون لكى تتحقق فى الواقع وبين ابنائهم ثم ياتى بعد ذلك دور المعلم الذى يعد شريكا لامين المكتبة فى تشجيع الاطفال. على استخدام مصادر المكتبة والاستفادة منها ضمن خطط يضعاها معا، ويتابعون تنفيذها، ويقومانها،ويطورانها بحيث تتحقق الاهداف المرجوة منها.

ومن هنا تانى اهمية البرامج التى يمكن ان تتبناها وزارة التربية والتعليم والجهات الداعمة فى تاصيل دور المكتبة المنزلية لتكون مصدرا ثقافيا لجميع افراد الاسرة، والتاكيد على ان وجودها لا يعتبر من الكماليات.

لاحياء دور الكتاب وتعزيز مكانته فى مواجهة التقنيات الحديثة والانترنت والالعاب الالكترونية والتلفاز والحث على اهمية القراءة خاصة فى السن المبكرة وذلك من خلال انشاء مكتبة منزليه فى بيت كل طالب.

فالمكتبة المنزلية اذا توافرت فيها مصادر المعرفه المتنوعه والمنتقاة بعناية لكى تناسب جميع افراد الاسرة فانها ولاشك ستكون من اهم الادوات التربويه التى تساهم بايجابية فى التنشئة السليمه للاطفال فى مختلف مراحلهم العمرية.

ويأتي التصور المقترح على النحو التالي:

فيما يخص إدارة وأمناء المكتبات:

- ضمان حصول كل طفل على حقه في الوصول إلى المعلومات وممارسة كافة الأنشطة بالمكتبة.
- توفير إمكانية الحصول على كافة الموارد والوسائط للأطفال.
- توفير خدمة الإرشاد المرجعي بشكل مستمر.
- توفير أنشطة تتناسب وخصائص نمو طفل الروضة بحيث تجذبه إلى المكتبة، وتسهم في توصيل المعلومات بأكثر من طريقة، ومنها أنشطة مسرحة القصص، والأنشطة الفنية، والعلمية، والحركية.
- تقديم الخدمات لأولياء الأمور والتي تتعلق بالإرشاد الأسري والتربوي، وأهمية دور المكتبة في حياة الطفل.
- توفير وسائل اتصال دائمة بين المكتبة وأولياء أمور الأطفال.
- توفير موقع إلكتروني للمكتبة بحيث يتمكن الطفل من الإطلاع على بعض المصادر الإلكترونية، وحجز المواد المعارة وتجديد الاستعارة، والتعرف على المجموعات الحديثة وأنشطة المكتبة المتاحة من خلال هذا الموقع.
- الفصل التام بين القاعات المخصصة للأطفال وتلك المخصصة للكبار.
- تهيئة الجو العام والأثاث وألوان قاعات الأطفال بشكل مناسب من حيث خصائص نموهم الجسدي من جانب، ويشعرهم بالألفة والبهجة والتشوق من جانب أخر.
- توفير الكادر البشري المؤهل والمدرب على التعامل مع الأطفال.

- توفير عدد كاف من أمناء مكتبة الطفل لتيسير فرص دعم عملية تعلم الطفل داخل المكتبة.
- عمل مسابقات لتحفيز الأطفال على الإطلاع والفهم الواعي.
- تضمين المصادر الإلكترونية بجانب المصادر المطبوعة بما يتناسب وخصائص الأطفال في العصر الحالي.
- توفير برامج التوعية التي تضمن فهم الطفل لطبيعة عمل المكتبة، وأنواع المصادر المتاحة بها، وكيفية الاستعارة.
- تنظيم المعارض بشكل دوري لعرض إنتاج الأطفال، وكذلك معارض الكتب.
- توفير فرص الزيارات والأنشطة الخارجية لمؤسسات وهيئات مختلفة في المجتمع.
- تنمية قدرات أمناء المكتبات فيما يخص العمل المكتبي، والتعامل مع الأطفال بشكل دوري.

فيما يخص وزارة الثقافة:

- الحرص على اختيار مواقع آمنة لمكتبات الأطفال.
- الحرص على أن تكون تلك الأماكن بعيدة عن مصادر الخطر.
- توفير المكتبات المتنقلة للأطفال في المناطق النائية البعيدة عن الخدمات المكتبية.
- توفير قدر كاف من الإشراف على مكتبات الأطفال في المدارس، والمكتبات المستقلة، وتلك المكتبات المضمنة داخل المكتبات العامة.
- توسيع نشاط إنشاء المكتبات، والخدمات المكتبية في مختلف أنحاء الجمهورية.

فيما يخص معلمات الروضة:

- الحرص على تنظيم زيارات لمكتبات الأطفال لتعريف الطفل بالمكتبة، واكتشاف ميوله وهواياته.
- توفير برامج يومية تنمي وعي الطفل بالمكتبات وأهميتها، ومصادر المعلومات بها.

فيما يخص أولياء أمور أطفال الروضة:

- الحرص على جذب الطفل للقراءة منذ الصغر.
- تنظيم زيارات دورية لمكتبات الأطفال.
- إشراك الطفل في أنشطة ومسابقات المكتبة بشكل دوري.
- الحرص على عمل اشتراك سنوي في أحدى مكتبات الأطفال التي يتوفر للأسرة زيارتها بإستمرار.

فيما يخص معدي ومطوري مناهج وبرامج طفل الروضة:

- الحرص على تنظيم الروضات والمدارس زيارات مستمرة لمكتبات مختلفة ضمن برامجها الدراسية.
- توفير المعلومات الكافية عن المكتبات ومصادر المعلومات في المناهج والبرامج المعدة خصيصاً لأطفال الروضة.

إرشادات للآباء:

١- تنفيذ أحد برامج التى يمكن أن تتبناها وزارة التربية والتعليم للارتقاء بالقراءة وتقوية دور الكتب ومصادر المعلومات الاخرى.

٢- مساعدة الاسرة على تكوين مكتبة منزلية تكون نواة لمكتبة شامله تساعد افرادها فى حياتهم العلمية مستقبلا وتدعم الوالدين فى التثقيف الذاتى.

٣- تاسيس جيل قارئ مثقف يعى اهمية القراءة واكتساب الثقافه.

٤- غرس عادات القراءة السليمه لدى افراد الاسره وخاصة الطفل. ان المكتبة المنزلية تعد اول مكتبة يعايشها كل فرد فى بدايه حياته.

٥- مساعدة الطفل على اختيارالكتب التى تناسبة، وتشبع حاجاتة القرائية وتحقق له المتعة والتشويق، واستثمار اوقات الفراغ.

٦- تقوية الدور الثقافى والتربوى للاسرة.

٧- إعادة المكانة اللائقة للكتاب فى ظل تطورات العصر وعزوف الاطفال عنه، بما يساهم ايجابيا فى تحقيق الألفه مع الكتاب المدرسى وبالتالى ضمان الارتقاء بالمستوى التعليمى والتفوق الاكاديمى.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١- أحمد عبدالله العلى (١٩٩٣): المكتبات المدرسيةوالعامة الأسس والخدمات والأنشطة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص٥٥-٥٧.

١- أحمد عبدالله العلي. الطفل والتربية الثقافية. رؤية مستقبله للقرن الحادي والعشرين القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٣

٢- إسماعيل عبد الفتاح . الابتكار وتنميته لدي أطفالنا \القاهرةامكتبة الدار العربية للكتاب ٢٠٠٣

٢- أمل خلف وسامية موسى (٢٠٠٨): التربية المكتبية المتخصصة لطفل الروضة، القاهرة، عالم الكتب.

٣- الإيفلا/ اليونسكو (٢٠٠٤): خدمات المكتبات العامة وتطويرها في ضوء المبادئ التوجيهية للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

٣- إيمان عبد الكريم كامل نويجي. فعالية استراتيجية مقترحة في تدريس العلوم لتنمية التفكير الابتكاري لدي تلاميذ الصف الاول الإعدادي، أشرف أحمد عبدالرمن النجدي، عنايات محمود نجله. أطروحه ماجستير). جامعة حلوان، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.

٤- بلقيس عباس. دراسات عربية للتربية الموسيقية، القاهرة، مكتبة دار ونشر أبو الهول،١٩٨٥

٥- جوليذا أبو النصر دليل لإنشاء مكتبة للاطفال، بيروت، الجمعية الكونية لتقدم الطفولة العربية، ١٩٨٧

٦- حسن عبد الشافعي ، الخدمه المكتبية في المدرسة الابتدائية. القاهرة. دار الشروق، ١٩٩٢.

٤- حسين أحمد عبد الرحمن التهامي (٢٠٠٢): تطوير مكتبات الأطفال في ضوء عصر المعلوماتية، رسالة ماجستير غير منشورة.

٧- حسين أحمد عبد الرحمن التهامي (٢٠٠٧): تطوير مكتبات الأطفال في ضوء عصر المعلوماتية (دراسة تطبيقية)، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٨- حنان عبد الحميد العناني. اللعب عند الأطفال. الأسس النظرية والتطبيقية. عمان. دار الفكر. ٢٠٠٢.

٩- خديجة عبد العزيز علي (٢٠٠٩): الدور التربوي لمكتبة الطفل في رعاية الأطفال المبدعين في محافظة سوهاج، المجلة التربوية، عدد ٢٥.
١٠- ربحي مصطفى عليان (٢٠٠٢): مكتبات الأطفال، المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم، عدد ٢٤١.
١١- روبرت.ج. مارزانو(٢٠٠٩)، الممارسات المدرسية الفعالة:التطبيق العلمى للأبحاث، دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع، الدمام.
١٢- زينب صلاح الدين سعيد. مكتبة الاطفال: المفهوم- المقومات. سكة أخصائي المكتبات والمعلومات. عدد خاص
١٣- سعد محمد عبد الرحمن (٢٠٠٨)، القياس النفسي، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
١٤- سناء محمد نصر حجازي . سيكولوجية الإبداع . تعريفة وتنميته وقياسه لدي الأطفال. القاهرة . دار الفكر العربي ، ٢٠٠٦ .
١٥- سهير أحمد محفوظ (٢٠٠١): تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال على مشارف القرن ٢١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٦- سهير أحمد محفوظ . أدب ومكتبات الأطفال علي شبكة الإنترنت ، عالم المعلومات والمكتبات والنشر . مج 24,5(يناير ٢٠٠٤)
١٧- سهير أحمد محفوظ . الخدمه المكتبية العامة للأطفال . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٤ .
١٨- عبد التواب يوسف (٢٠١٢): كتب الأطفال المصورة، دار الكتب والوثائق القومية، مجلة أدب الأطفال، عدد ٥.
١٩- علاء كمال البزاوى(٢٠٠٩): الدور التربوى للمكتبة المدرسية فى ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع،ص١٩-٣٠
١٩- فاطمة بعد الرؤوف هاشم (٢٠١٠): المسرح والدراما للأطفال ما قبل المدرسة، مكتبة دار الزهراء.
٢٠- فايقة آل سليم (٢٠٠٩): مكتبة الأسرة ودورها في التنمية الثقافية والاجتماعية للمواطن العماني، دراسة ميدانية على محافظتي مسقط وظفار، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٥، ع٢.
٢١- فهمي مصطفى (٢٠٠٦): مهارات استخدام المكتبة المدرسية في مراحل التعليم العام (رياض الأطفال، الابتدائي، الإعدادي، الثانوي)، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٢- فهيم مصطفى (٢٠٠٦): المكتبة العامة والتنمية الثقافية الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطوير، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٣- فهيم مصطفى (٢٠٠٦): مكتبات الأطفال المدرسية والعامة برياض الأطفال أساليب الاستخدام والتطوير، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٤- كمال الدين حسين (٢٠٠٧): مدخل لفن وقصص الأطفال، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
٢٥- كمال الدين حسين (٢٠١٠): الصورة في الكتاب المصور، دار الكتب والوثائق القومية، مجلة أدب الأطفال، عدد ١.
٢٦- محمد السيد حلاوة (٢٠٠٣): تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
٢٧- محمد بن خميس بن حمد (٢٠١٦): دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل "دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان"، المملكة الأردنية الهاشمية، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مجلد ٥١، عدد ٢.
٢٨- محمد عبد الجواد الشريف (٢٠٠٩): وسائل الإيضاح بالمكتبات ومراكز مصادر المعلومات، كفر الشيخ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
٢٩- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٠): مكتبة الطفل وطرق تنظيمها، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٣٠- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٦): معايير اختيار الكتب لمكتبات الأطفال، القاهرة، دار الكتب والوثاق القومية.
٣١- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٩): مكتبات الأطفال ودورها في دعم أدب الأطفال، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد ١٦، عدد ٥٩.
٣٢- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠١١): المكتبة والطفل، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٣.
٣٣- نجاح قبلان القبلان (٢٠٠١): دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل (دراسة تطبيقية على مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض)، المملكة العربية السعودية، مجلة المكتبات والمعلومات، مجلد ١١، عدد ٢٠.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1- Andrew J. Bush (2016): Examining the Association between the "Imagination Library" Early Childhood Literacy Program and Kindergarten Readiness, USA, Tennessee, Reading Psychology, V37, n4.

2- Chao, Shirley L.; Mattocks, Gena; Birden, Amber; Manarino-Leggett, Priscilla , *Early Childhood Education Journal*, v43 n5 p427-434 Sep 2015

3- Christine Leland, Mitzi Lewison, Jerome Harste (2012): Teaching Children's Literature: It's Critical!, United Kingdom, Routledge Publishing, 1st edition.

4- Dolly Parton Imagination Library (DPIL). "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title= &oldid= " 347954.

5- Frank Niklas, Sandra Schmideler (2014): Sympotom of Attention-Deficit Hyperacitvity Disorder (ADHD) and Home Learning Environment (HLE): Findings from a Longitudinal Study, Germany, European Journal of Psychology of Education, V29, n3.

6- Funge ،Simon P. Early Educationhood Education Journal ،v45 n5 p603-611 Sep 2017.

7- Gohan cook (1981): school librarianship, pergamon press, Sydney, p38-47.

8- Keith curry lance, Marcia j. rondy& Christine Hamilton- Pennell (2000), how school librarians help kids achieve standards, http// www.lrs.org/document /imcstudies/co/execsumm.pdf

9- kelly Gallagher (2003), reading reasons, stenhouse publeshers,AUS.

10- Kelly Gallagher(2009),readicide: ow schools are killing, reading and what you can do about it? Stenhouse publeshers,USA.

11- Kirsten L. Bub (2017): Family Routines and School Readiness during the Transition to Kindergarten, USA, Philadelphia, Early Education and Development, V 28, n1.

12- Mary,peacoc douglas(1916),the primary school library and its service, unesco manual for libraries.
13- Michael L. Henniger (2013): Teaching Young Children, USA, Washington, Person, 5th edition.
14- NANCIE ATWELL(2007),the reading zon, schoolastisc,USA.
15- Pru Mitchell Australia;s professional excellentce policy : empowering school libraries,school libraries worldwide, vol 12,no.1,January 2006,39-49>
16- Rebekah Levine (2017): School Transition Practices and Children's Social and Academic Adjustment in Kindergarten, USA, Journal of Educational Psychology, V 109, n2.
17- Save the Children. (2014). 'Read On Get On' [online], pp.12-13 6 http://sixbookchallenge.org.uk
18- Seven Research-Based Ways That Families Promote Early Literacy. Research-to-Practice Brief Caspe, Margaret; Lopez, M. Elena *Global Family Research Project*
19- Soner Yildirim (2016): A Phenomenological Study: Librarians' Experiences of Using Digital Storytelling in Early Childhood Education, Turkey, Istanbul, Educational Studies, V42, n5.
20- stephen D. krashen(2004),the power of reading: insights from the research,libraries unlimited&Heinemann USA.
21- The Impact of the Raising a Reader Program on Family Literacy Practices and Receptive Vocabulary of Children in Pre-Kindergarten.
22- The Reading Agency. (2012). 'Children say going to the library encourages them
23- Victoria Helen Smith (2018): What Counts as Literacy for Young Children in a Public Library?, United kingdom, Wiley Publishing.